



## الطباعة البارزة وفن الأوريغامي في تعزيز روابط الإرث الثقافي والحضاري بين السعودية والصين، ورشة عمل



This work is licensed under a  
Creative Commons Attribution-  
NonCommercial 4.0  
International License.

د. خديجة محمد محمود نورالدين

جامعة جدة، كلية التصميم والفنون تخصص فن الطباعة والصبغة.

نشر إلكترونياً بتاريخ: ١٩ فبراير ٢٠٢٥م

التحديات المختلفة وتقوية الروابط بين البلاد العربية والأجنبية.

الكلمات المفتاحية: التبادل الثقافي، روابط الإرث الثقافي، الإرث الحضاري، الطباعة البارزة، فن الأوريغامي.

### Abstract

The research aims to bridge cultures and enhance cooperation between the Kingdom of Saudi Arabia and the People's Republic of China through a workshop based on relief printing and origami art. The research problem is: What is the potential for strengthening cultural ties between Saudi Arabia and China through relief printing and origami art in a workshop for female students at the College of Design and Arts, University of Jeddah? The study adopts the descriptive and analytical approach in the theoretical part and the experimental approach in the practical applications through the

### الملخص

يهدف البحث إلى ربط الثقافات وتعزيز التعاون بين المملكة العربية السعودية وجمهورية الصين، من خلال ورشة العمل المعتمدة على فن الطباعة البارزة وفن الأوريغامي، ومشكلة البحث هي: ما إمكانية تعزيز الروابط الثقافية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية الصين من خلال فن الطباعة البارزة مع فن الأوريغامي في ورشة عمل لطالبات كلية التصميم والفنون جامعة جدة، كما يتبع البحث المنهج الوصفي والتحليلي في الجانب النظري، والمنهج التجريبي في تطبيقات البحث العملية من خلال ورشة العمل، ومن نتائج البحث: الطباعة البارزة مع فن الأوريغامي لهما أثر في تعزيز روابط الإرث الثقافي والحضاري بين السعودية والصين، وورشة العمل المشتركة لها دور في تعزيز التعاون الثقافي والفني بين السعودية والصين، ومن التوصيات: كيفية التغلب على التحديات التي تواجه دمج هذه الفنون في الأنشطة الثقافية، وحث المؤسسات التعليمية المختلفة والمهتمين بالبحث العلمي بالاهتمام بثقافات وحضارات البلاد الأجنبية وكيفية ربطها بمجال الطباعة الفنية وكيفية مواجهة

صور أو نصوص، هذه التقنية كانت شائعة في الصين منذ آلاف السنين، حيث كانت تُستخدم لطباعة النصوص الصينية القديمة على الورق أو الحرير في السياق السعودي، رغم أن الطباعة البارزة ليست من الفنون التقليدية الشائعة إلا أنها تكتسب الآن اهتماماً متزايداً خاصة في مجال التصميم والفن المعاصر، وفي ورش العمل التي تركز على هذا الفن، يتم تعليم الطلاب كيفية استخدام الأدوات الحديثة لإنتاج طباعة بارزة تجمع بين التراث والفن الحديث، وإقامة ورش العمل التي تجمع بين فن الأوريغامي والطباعة البارزة بين السعودية والصين لا تقتصر على تعلم تقنيات فنية بل تتجاوز ذلك إلى بناء روابط ثقافية وحضارية متينة بين البلدين -الصين والسعودية- يتمتعان بإرث حضاري طويل ومُعقد، يشمل الفنون، الأدب، والفلسفة، ومن خلال العمل المشترك في ورش الفن والتصميم يُمكن للطلاب السعوديين والصينيين أن يتبادلوا المعرفة والخبرات الفنية، مما يؤدي إلى تعزيز التعاون الثقافي بين البلدين (حمزة، ٢٠٢٢: ٦١٥).

وفن الأوريغامي، الذي يُعد من الفنون التقليدية اليابانية وأيضاً الصينية، يعتمد على طي الأوراق لعمل أشكال فنية رائعة، وهو يُعتبر رمزاً للإبداع والإتقان في استخدام العناصر البسيطة لإنتاج أشكال مُعقدة، وقد انتشر هذا الفن في العديد من أنحاء العالم، ليُصبح لغة فنية تجمع بين البساطة والتعقيد، ويُعتبر فن الأوريغامي أكثر من مجرد فن ترفيهي، فهو يُستخدم في مختلف المجالات مثل التعليم، والهندسة، والتصميم المعماري، وغيرها، ومن خلال ورش العمل التي تهدف إلى تعلم هذا الفن، يُمكن للطلاب والمهتمين من مختلف الثقافات، بما في ذلك السعودية والصين، التعرف على أسس هذا الفن وتقنياته وتطبيقاته

workshop. The results of the research indicate that relief printing combined with origami art has a significant impact on strengthening the cultural and civilizational heritage ties between Saudi Arabia and China. The joint workshop plays a role in fostering cultural and artistic cooperation between the two countries. Among the recommendations: addressing the challenges of integrating these arts into cultural activities, encouraging educational institutions and researchers to focus on the study of foreign cultures and civilizations, linking them to artistic printing fields, overcoming challenges, and strengthening ties between Arab and foreign countries.

**Keywords:** Cultural exchange, heritage ties, civilizational heritage, relief printing, origami art.

#### \* المقدمة

تُعد الفنون التشكيلية والتقليدية إحدى أهم الوسائل التي تُسهم في تعزيز الروابط الثقافية بين الشعوب، حيث تُشكل مثل جسرًا للتبادل الثقافي والحضاري، ومن بين هذه الفنون، يبرز فن الأوريغامي والطباعة البارزة باعتبارهما نماذج فنية تتمتع بتاريخ طويل وثقافة غنية، تحمل في طياتها الكثير من المعاني الرمزية التي تمثل إرثاً حضارياً ذا أبعاد مُتعددة. (الفقي، ٢٠١٨: ١٧٤١).

وفن الطباعة البارزة يُعد من أقدم تقنيات الطباعة، التي تعتمد على استخدام حروف أو رسومات بارزة لإنتاج

العملية. وهذا بدوره يُمكن أن يعزز الفهم المتبادل والاحترام للثقافات المختلفة. (علي وآخرون، ٢٠١٦: ١٣٥).

وقد ساهمت الفنون في تعزيز الفهم المشترك والتواصل بين مختلف الشعوب، ومن خلال الأنشطة المشتركة مثل ورش العمل يُمكن استكشاف أوجه التشابه والاختلاف بين الثقافتين السعودية والصينية، هذا النوع من التعاون الفني ليس فقط يُعزز العلاقات الثنائية بين البلدين، بل يساهم في تعزيز فهم أعمق للتراث الثقافي لكل منهما، كما وتُعتبر ورش العمل الفنية بمثابة منصات تعليمية مُبتكرة، تُساهم في تفعيل التواصل بين الثقافات المختلفة، وفي هذا السياق، يُعدّ دمج الفنون التقليدية مثل الأوريغامي والطباعة البارزة في الأنشطة الأكاديمية والفنية خطوةً هامةً نحو تعزيز الوعي الثقافي والتبادل الفني بين الطلاب، إضافة إلى ذلك يُتيح تعلّم هذه الفنون بشكل عملي للطلاب الفرصة لاستكشاف الإبداع الفني واستخدامه في سياقات معاصرة، مما يفتح أمامهم آفاقاً جديدة لفهم تقنيات وتقليد الفنون العريقة، واستخدامها في تصميمات حديثة تلّئم احتياجات العصر.

#### \* مشكلة البحث

مع تزايد الاهتمام بالفنون التقليدية كوسيلة لتعزيز الروابط الثقافية بين الدول، يبرز فن الأوريغامي وفن الطباعة البارزة كأدوات فنية قديمة ذات إمكانات كبيرة في تعزيز التعاون الثقافي بين المملكة العربية السعودية وجمهورية الصين، وعلى الرغم من أهمية هذه الفنون في نقل التراث الثقافي والحضاري، إلا أن استخدامها بشكل مُشترك بين الثقافات لا يزال محدوداً، خاصة في سياق التعاون السعودي الصيني، وتتمثل مشكلة البحث في كيفية استخدام فن الأوريغامي مع فن الطباعة البارزة لتعزيز روابط الإرث

الثقافي بين السعودية والصين، كما أن هناك حاجة إلى معرفة مدى تأثير هذه الفنون في تعزيز الفهم المتبادل بين الشعوب، ومدى فاعليتها في بناء جسور ثقافية تتجاوز الحدود الجغرافية، كما تتطلب مشكلة البحث التحقق من كيفية دمج هذه الفنون في الأنشطة الأكاديمية، مثل ورش العمل الفنية التي تهدف إلى تعزيز التعاون بين البلدين، وأثرها في تطوير فهم الطلاب لكلا الثقافتين، وتسعي مشكلة البحث إلى الإجابة على التساؤل التالي: -

١- ما إمكانية تعزيز الروابط الثقافية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية الصين من خلال فن الطباعة البارزة مع فن الأوريغامي في ورشة عمل لطالبات كلية التصميم والفنون جامعة جدة.

#### \* أهداف البحث

١- ربط الثقافات وتعزيز التعاون بين المملكة العربية السعودية وجمهورية الصين، من خلال ورشة العمل المُعتمدة على فن الطباعة البارزة وفن الأوريغامي.

#### \* فرض البحث

١- يمكن تعزيز الروابط الثقافية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية الصين من خلال فن الطباعة البارزة مع فن الأوريغامي في ورشة عمل لطالبات كلية التصميم والفنون جامعة جدة.

#### \* أهمية البحث

١- استخدام الفنون التقليدية، مثل فن الأوريغامي والطباعة البارزة، في تعزيز العلاقات الثقافية والتعاون الفني بين المملكة العربية السعودية وجمهورية الصين.

٢- فهم كيفية تأثير الأنشطة الفنية المشتركة على تحسين التواصل الثقافي بين الشعوب.

٣- يُسهم البحث في تطوير الأدبيات المتعلقة بالثقافة والفن كأداة للتبادل الثقافي بين الدول.

٤- يسهم البحث في تطوير مفاهيم جديدة تتعلق بكيفية دمج الفنون التقليدية في السياقات المعاصرة وتوسيع نطاق استخدامها في التعليم والتفاعل بين الثقافات.

٥- الشفافية الثقافية والاحترام المتبادل في العمل المشترك بين الثقافات المختلفة، مما يُعزز الفهم الثقافي والعلمي بشكل أكاديمي متكامل.

٦- تقديم حلول عملية لتفعيل هذا التعاون عبر ورش العمل والأنشطة الثقافية المشتركة، مما يُعزز التفاهم المتبادل بين الدولتين في المجالات الفنية.

#### \* منهجية البحث وإجراءاته

١- يتبع البحث المنهج الوصفي والتحليلي في الإطار النظري، والتجريبي في الإطار العملي.

#### \* حدود البحث

١- حدود زمنية: ١٤٤٦ - ٢٠٢٤.

٢- حدود مكانية: المملكة العربية السعودية.

٣- حدود موضوعية تتمثل في: الطباعة الفنية والطباعة البارزة، فن الأوريجامي، الإرث الثقافي والحضاري بين السعودية والصين، ورش العمل.

#### \* مصطلحات البحث

#### \* فن الأوريجامي (Origami Art)

١- اصطلاحاً: هو فن تشكيل الورق باستخدام تقنيات الطي لإنشاء أشكال ثلاثية الأبعاد مثل الحيوانات، الزهور، أو المجسمات المعقدة، دون الحاجة إلى استخدام أدوات أخرى مثل المقص أو الغراء. (بحيث وآخرون، ٢٠١٨: ٤٠٠). ويُستخدم فن الأوريجامي في العديد من المجالات مثل الفنون، التعليم، والهندسة، وغيرها.

٢- إجرائياً: يتمثل في استخدام قطعة من الورق لتنفيذ مجموعة من الطيات وفقاً لخطوات محددة بهدف إنشاء مجسمات ثلاثية الأبعاد تحقق الهدف للبحث الحالي.

#### \* الطباعة البارزة (Relief Printing)

١- اصطلاحاً: هي تقنية من تقنيات الطباعة الفنية حيث يتم رفع أجزاء من اللوحة أو القالب بشكل أكبر من الأجزاء الأخرى، وبالتالي تترك هذه الأجزاء المرفوعة آثاراً بارزة عند الضغط عليها، ويُستخدم هذا الأسلوب لإنشاء تصميمات أو نصوص بارزة على الورق أو أي مادة أخرى (Ohira et al., 2022: 3). تُستخدم الطباعة البارزة في مجالات متنوعة مثل الفن، الصحافة، والتصميم التجاري.

٢- إجرائياً: تشمل الطباعة البارزة عملية تشكيل قالب يحتوي على حروف أو صور مرفوعة مع نحت الأجزاء المحيطة بها، وعند تطبيق الحبر على هذا القالب وضغطه على سطح الورق، يُنقل التصميم البارز من القالب إلى الورق لتحقيق الهدف من البحث الحالي.

#### \* الإرث الثقافي (Cultural Heritage)

١- اصطلاحاً: يشير الإرث الثقافي إلى مجموعة الممارسات والتقاليد والعادات والفنون التي تنتقل عبر الأجيال وتُعتبر جزءاً أساسياً من هوية الشعوب، كما يشمل هذا المفهوم كل ما له قيمة تاريخية، وثقافية، واجتماعية (عائشة، ٢٠٢٤: ٣١٣).

٢- إجرائياً: يتمثل الإرث الثقافي في الحرف التقليدية، الفلكلور، الأطعمة، الأدب، والفنون التي يتم ممارستها ونقلها من جيل إلى جيل داخل المجتمعات، كما يشمل الحفاظ على المواقع التاريخية والتقاليد التي تعكس هوية الأمة أو المجموعة الثقافية، وما يفيد البحث الحالي في نقل الحروفيات التي تمثل ثقافة الصين وربطها بالعمل الفني.

## \* الإطار العملي

يتمثل في إقامة ورشة عمل مع طالبات كلية التصميم والفنون قسم الرسم والفنون جامعة جدة، من خلال الطباعة البارزة مع فن الأوريغامي مستمد تصميماته من الروابط الثقافية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية الصين.

## \* الإرث الثقافي بين السعودية والصين

### \* مفهوم وتحديات

يُمثل الإرث الثقافي جزءاً أساسياً من هوية الشعوب ويُعبّر عن التقاليد، الممارسات، والفنون التي تنتقل من جيل إلى جيل، مما يعكس تاريخها وحضارتها، وفي هذا السياق يكتسب الإرث الثقافي بين السعودية والصين أهمية خاصة كونه يمثل مجالاً ثرياً للتبادل الثقافي بين حضارتين عريقتين، فالسعودية تمثل ملتقى التقاليد الإسلامية والعربية، بينما تتمتع الصين بتاريخ طويل يزيد عن ٥٠٠٠ عام من الفلسفات والفنون التقليدية، بالرغم من أن العلاقة بين البلدين تمثل تنوعاً ثقافياً كبيراً إلا إنها تواجه العديد من التحديات التي قد تعرقل تعزيز الروابط الثقافية بين الشعبين على المستويات الرسمية والشعبية. ( جمال، ٢٠١٩: ٢١٢).

ومن أشهر التحديات التي تواجه التبادل الثقافي بين المملكة العربية السعودية وجمهورية الصين هو الاختلاف الثقافي الكبير بين البلدين والذي يشمل الأنظمة التعليمية والتقاليد الاجتماعية، ففي السعودية الثقافة تأثرت بشكل كبير بالإسلام والتقاليد البدوية، بينما الصين تعتمد على الفلسفات مثل "الكونفوشيوسية والطاوية"، وهذا الاختلاف يؤدي إلى تباين في فهم الفنون والعلوم والممارسات الثقافية، وإضافة إلى ذلك يشكل الاختلاف اللغوي تحدياً كبيراً في التفاعل المباشر بين السعوديين

والصينيين، على الرغم من الجهود المبذولة من قبل البلدين لتعلم وتعليم اللغة الصينية في السعودية، إلى جانب ذلك تساهم العولمة والتكنولوجيا الحديثة في نشر الأنماط الثقافية الغربية، مما قد يؤدي إلى تخفيف أو تغيير الهويات الثقافية الأصلية في البلدين، وفيما يتعلق بالجانب الديني هناك اختلافات دينية بين الصين التي تضم العديد من الأديان مثل "البوذية و الكونفوشيوسية"، والسعودية التي تعتمد على الإسلام كمصدر رئيسي للهوية الثقافية، وهذه الاختلافات الدينية قد تشكل عقبة إضافية أمام التفاهم الكامل بين البلدين، لكن بالرغم من هذه التحديات تظل هناك العديد من الفرص لتعزيز التبادل الثقافي بين السعودية والصين وذلك من خلال التعاون الفني المشترك مثل المهرجانات الثقافية والمعارض الفنية التي تعكس التراث الثقافي لكل من البلدين، كما يمكن أن يتم تذليل الفجوات الثقافية، والاستثمار في برامج تعليمية تركز على اللغة الصينية، والتاريخ سيُسهم أيضاً بشكل كبير في تعزيز التفاهم المتبادل بين الشعبين، إذ من خلال هذه المبادرات يمكن أن يساهم الإرث الثقافي السعودي والصيني في إيجاد ثقافة عالمية من أهم صفاتها التنوع والتبادل البناء. (جمال، ٢٠٢٢: ٣٣).

ومن خلال البرنامج التنفيذي يمكن إقامة "العام الثقافي السعودي الصيني ٢٠٢٥" بين وزارة الثقافة بالمملكة العربية السعودية ووزارة الثقافة والسياحة في جمهورية الصين الشعبية، وهذا البرنامج يسعى إلى إقامة العام الثقافي السعودي الصيني ٢٠٢٥م، وذلك لترسيخ الروابط التاريخية بين الشعبين الصديقين، والتعريف بالإرث الثقافي والحضاري للمملكة العربية السعودية وجمهورية الصين الشعبية، من خلال تنظيم الفعاليات والمهرجانات الثقافية، إضافة إلى تنفيذ أنشطة وبرامج ثقافية مشتركة لتبسيط

الضوء على عمق العلاقات الثقافية السعودية الصينية، كما وقّعت هيئتي المتاحف والتراث أربعة برامج تنفيذية مع عدد من المؤسسات الثقافية الصينية كالتالي: -

١- البرنامج التنفيذي الأول: وكان بين هيئة المتاحف ومتحف شانغهاي في جمهورية الصين الشعبية، بنود البرنامج، وهي: الإعارة طويلة المدى للأعمال الفنية، والمجموعات الأثرية، إلى جانب التعاون في استضافة معرض فن المملكة العربية السعودية، وهو عبارة عن معرض جماعي للفنانين السعوديين المعاصرين، الذي تنظمه هيئة المتاحف في متحف شانغهاي.

٢- البرنامج التنفيذي الثاني: كما تم اتفاق الهيئة مع المتحف الوطني الصيني على دراسة وإنشاء منتدى ثنائي مشترك للمتاحف الوطنية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية الصين الشعبية، إلى جانب الاتفاق على الإعارات طويلة المدى للأعمال الفنية والمجموعات الأثرية من المتحف الوطني الصيني، إضافة إلى تبادل المعارض الفنية للعام ٢٠٢٥ - ٢٠٢٦، وإقامة معرض عن فن المملكة العربية السعودية في الصين.

٣- البرنامج التنفيذي الثالث: فقد تم اتفاق هيئة المتاحف مع متحف القصر الصيني على التعاون في مجال الإعارات طويلة المدى للأعمال الفنية والمجموعات الأثرية.

٤- البرنامج التنفيذي الرابع: حيث كان بين هيئة التراث وإدارة التراث الثقافي الصينية لتجديد الترخيص لأعمال التنقيب في موقع السرين الأثري، الواقع في محافظة الليث بمنطقة مكة المكرمة، الذي يُعد من المواقع التاريخية المهمة في المملكة العربية السعودية، ويُعتقد أنه يحتوي على آثار تعود لحضارات قديمة استوطنت المنطقة.

كما وسوف يُتيح هذا البرنامج التعاون بين الفرق الأثرية من البلدين، وذلك لمواصلة الأبحاث والتنقيبات في الموقع، مما يُسهم في كشف المزيد من التفاصيل التاريخية التي تخص المنطقة ويُثري المعرفة الأثرية المشتركة، بالإضافة إلى تعاون سعودي صيني في قطاع الأفلام، ويأتي توقيع هذه البرامج في سياق حرص وزارة الثقافة السعودي على تعزيز التبادل الثقافي الدولي باعتباره أحد أهدافها الإستراتيجية، وذلك تحت مظلة رؤية المملكة ٢٠٣٠، وتوطيداً للعلاقات الوثيقة التي تربط المملكة وجمهورية الصين الشعبية في مختلف المجالات التنموية، والتي شهدت نمو وتطور كبير في السنوات الأخيرة. (المملكة والصين تعاونات ترسخ الإرث الحضاري والثقافي، ٢٠٢٤).

وترتبط المملكة العربية السعودية بعلاقات تاريخية وثقافية قديمة مُمتدة لما يزيد عن سبعة عقود مع جمهورية الصين الشعبية، وقد شهدت هذه العلاقات تطور واضح المعالم في الأعوام الأخيرة، خاصة في المجالات الثقافية والتعليمية والعلمية، وذلك يرجع للرؤية الحكيمة لقيادي البلدين الصديقين، وسعيهما الدؤوب لتعزيز التعاون وتبادل الخبرات في مختلف المجالات بما يُسهم في تعميق التعاون الثقافي وبناء جسور التواصل بين الشعبين الصديقين وتعزيز التعليم والاستفادة المتبادلة بين الحضارتين الصينية والإسلامية. (العلاقات الثنائية بين المملكة وجمهورية الصين الشعبية، د.ت).

#### \* العلاقات الثقافية بين السعودية والصين

وتمثلت هذه العلاقات في توقيع الاتفاقية في العاصمة الرياض، والتي تهدف إلى توطيد العلاقات الثقافية بين البلدين من خلال تنظيم معارض فنية مشتركة.

## \* معارض الفنون السعودية

فيما تحتضن الصين معرضاً للفنون السعودية، بالإضافة إلى برامج ثقافية مصاحبة تشمل ورش عمل وجلسات حوارية تهدف إلى تعزيز التفاعل الثقافي وتبادل الخبرات، وتعكس الرؤية المشتركة لتعزيز التعاون الثقافي والفني بين المملكة والصين، وهذه الشراكة تأتي في إطار رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي تسعى إلى تعزيز الحوار الثقافي بين الشعوب وتعريف العالم بالثقافة السعودية، وأن الاتفاقية تسعى إلى تعريف الجمهور الصيني بجماليات الفن السعودي التقليدي والمعاصر، وإبراز الإرث الثقافي الصيني للجمهور السعودي، مما يساهم في تعزيز التفاهم المشترك والعلاقات الثقافية بين البلدين، وتأتي هذه الخطوة في إطار تطوير قطاع المتاحف في المملكة، وجعل المتاحف أماكن حيوية تحافظ على التراث، وتقدمه بأساليب تساهم في تعزيز المعرفة والوعي لدى الزوار المحليين والعالميين. (توقيع جديد لتعزيز التعاون الثقافي بين المملكة والصين، ٢٠٢٤).

كما وتوجد جائزة الأمير محمد بن سلمان للتعاون الثقافي بين المملكة والصين سوف تكرم المتميزين من البلدين ومن بينهم الأكاديميون واللغويون والمبدعون، والتي تهدف دعم البحوث المتميزة لطلاب تعليم اللغة العربية في الجامعات الصينية ودعم الترجمة بين اللغتين، ودعم الفنون، والآداب، والمعرفة.

## \* ترسيخ العلاقات

كما وتوجد أهمية لترسيخ العلاقات الثقافية والتواصل المعرفي لإنجاز مشاريع ثقافية مشتركة في ظل رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ ومع مبادرة الصين "الحزام والطريق"، كما يتم تقويم النتائج وقياس النجاحات، وذلك لتحقيق الأهداف المرجوة لترسيخ التبادل الثقافي والمعرفي،

كما وتُشكل هذه الجائزة عمقاً حضارياً وتواصلًا ثقافياً مُمتد للبلدين.

والجائزة لها أربع فروع وهي: -

١- البحوث والدراسات في المجالات الثقافية.

٢- في الأعمال الفنية والإبداعية.

٣- الترجمة بين اللغتين العربية والصينية.

٤- شخصية العام الثقافية من البلدين ممن قدم جهداً في الثقافة والمعرفة، إضافة إلى جائزة تشجيعية مخصصة للشباب في الفروع الثلاثة الأولى، كما وتتم بإيجاد الفرص وإطلاق المبادرات والبرامج التي تساهم في تحقيق أهدافها مع اهتمام خاص بفئة الشباب في البلدين. (الجابر، ٢٠٢٢).

## \* فن الأوريغامي

### \* تاريخ الأوريغامي وتطوره وانتشاره.

أفادت بعض الدراسات أن فن طيّ الورق اخترعه اليابانيون منذ حوالي ألف عام، ولكن هذا لا يمنع أن جذوره أتت من الصين لأن الصينيين هم من اخترعوا الورق، كما كانت ممارسات طي المناديل والقماش من الممارسات الشائعة في أوروبا، وقد ثبت أن الورق هو المادة المثالية التي يمكن طيها، ولذا فمن المنطقي أن نفترض أن طي الورق يتبع اكتشاف عملية صناعة الورق، ومن المعروف أن الورق قد صنع للمرة الأولى في الصين في عام ١٠٥ ميلادي، ثم انتقل إلى كوريا واليابان تبعاً لمجول عام ٦١٠ ميلادي، وصنعوا الورق اليابانيون هم من طوروا جودة الورق المُصنَّع، وأصبحت أوراقهم قابلة للطي أكثر من الشكل السابق.

(Origami Japanese Art Paper Folding, History Britannica, n.d)

وبعد اختراع الورق في الصين بفترة وجيزة ظهر الورق المطوي وتحديدًا في عام ٩٠٠ بعد الميلاد، وفي تلك الفترة كانت شَدَرَات الذهب عنصرًا أساسيًا في الجنائزات الصينية التقليدية، ومن هنا بدأ إنشاء زخارف بواسطة طي الورق الذهبي أو الأصفر على شكل عملة معدنية، تُلقى في النار بنهاية مراسم الدفن، ومن هنا أصبح طي الورق من الممارسات الشائعة في الصين، ومع أن آليته تشابهت مع آلية طي الورق الياباني إلا أن طي الورق الصيني الأكثر حداثة اهتم بتمثيل الأشياء غير الحية، مثل القوارب، والصناديق، وغيرها.

### (What is Origami? Exploring the History of Origami, 2022)

أوريغامي (折り紙) في اللغة اليابانية هو فن طي الورق، وكلمة أوريغامي في الأصل مكونة من مقطعين وهي كالتالي (أوري 折り) وتعني طي، و(كامي 紙) تعني ورق، وهو يعتمد على طي ورقة واحدة مربعة وتحويلها إلى هيئة جديدة دون قص أو لصق أو أي شيء آخر، وهو أساس فن الأوريغامي، والأوريغامي الأصل هو الذي يعتمد على دمج روح ومشاعر الفنان مع الشكل المنفذ من طي الورق. (فاطمة، ٢٠٢١)

وتاريخ الأوريغامي يعود إلى القرن السادس عندما وصل فن صناعة الورق إلى اليابان من الصين، وهو فن طي الورق لصنع أشكال مجسمة أو ثنائية الأبعاد دون استخدام المقص أو الغراء، ويعتبر هذا الفن جزءًا من التراث الثقافي الياباني العريق وقد تطور على مر العصور ليصبح واحدًا من أكثر الفنون شهرة في جميع أنحاء العالم، ويعود تاريخ الأوريغامي إلى القرن السابع أو الثامن في اليابان، حيث تم استخدامه في البداية في الطقوس والشعائر الدينية، وخاصة

في الديانات الشنتوية، وهي ديانة اليابان القومية وصناعة هويتها المميزة التي مازالت حاضرة في أروقة السياسة ونُصُب الحروب ومراسم الزواج وأفلام الأنمي. (دعشوش، ٢٠٢٤)، ويُعتقد أن الورق كان يُستخدم بشكل طقوسي في اليابان القديمة، حيث كان يُعطى الورق المطوي شكلًا معينًا لتفسير أو تمثيل الأغراض المقدسة أو الأرواح في الطقوس الشنتوية. (امينة، ٢٠١٥: ١٩٨).

وفي القرن السابع عشر، بدأ الأوريغامي في التحول إلى شكل من أشكال الفنون الزخرفية التي يُحتفل بها في الثقافة الشعبية، وكان الأوريغامي في تلك الفترة يُستخدم بشكل رئيسي للترزين في الاحتفالات والمناسبات الخاصة مثل حفلات الزفاف والأعياد، وفي القرون التالية، وخاصة في القرن التاسع عشر، بدأ الأوريغامي في اليابان يأخذ شكلًا أكثر تطورًا ودقة، حيث أصبح فنًا يُدرّس في المدارس ويُمارَس كمهنة، كما انتقل الأوريغامي من كونه مجرد نشاط ثقافي أو ديني إلى أداة تعليمية وفنية تُستخدم في مدارس اليابان لتطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الأطفال، ولتعليمهم مفاهيم رياضية مثل التماثل والهندسة، على الرغم من أن الأوريغامي بدأ في اليابان، إلا أن انتشاره إلى باقي أنحاء العالم في القرن العشرين كان أحد العوامل التي ساعدت في تطويره وجعله أكثر شهرة. في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، بدأت الثقافة الغربية تتعرف على الأوريغامي بشكل أكبر من خلال الكتب والمقالات التي نشرت عن هذا الفن. (Deshmukh, 2021).

## \* (فترة كاماكورا – موروماتشي) تطور نوعين من الأوريغامي

يمكن تقسيم فن الأوريغامي إلى نوعين في تلك الفترة حسب الغرض منه، وهما: (يووغي أوريغامي) و(ري أوريغامي)، ويُقصد بـ (يووغي) هو اللعب، أما (ري) هي الطقوس والهدايا والمناسبات، و(ري أوريغامي) هي ثقافة تقديم الهدايا وهي شائعة بين عائلات الساموراي في فترة كاماكورا، وفي فترة موروماتشي انتشر نوع (يووغي أوريغامي) وكان من أشهر الأشكال "طائر الكركي" وشخصية "ياكوسان"، (فاطمة، ٢٠٢١)، ولقد أصبح فن طي الأوراق يُعرف بالأوريغامي في عصر إيدو (١٦٠٣-١٨٦٨). ومع انتشار الورق الياباني على نطاق واسع زادت شعبية الأوريغامي بين عامة الناس، وأصبح يُمارس كهواية من قبل الصغار والكبار، ويعتبر أقدم كتاب معروف يتحدث عن الأوريغامي هو (أسرار الطي الورقي لتصميم ألف طائر كركي) المنشور في عام ١٧٩٧، ويعرض ٤٩ طريقة مختلفة لتصميم طائر الكركي. (ما هو الأوريغامي وكيف نشأ وتطور، ٢٠٢٢).

وفيما يلي عرض لبعض الصور التي توضح أشكال لطيات متنوعة من فن الأوريغامي تمثل طائر الكركي، ولفات هدايا تقدم في حفلات الخطوبة مُغلّفة باستخدام طي الورق (Origami)، وبعض أشكال لأشخاص وحيوانات وزهور وحشرات ولفات لعب وصناديق، وغيرها.



وفيما يلي أعمال لمجموعة من الأطفال بأعمار متفاوتة من الولايات المتحدة الأمريكية لأشكال متنوعة من الأوريغامي لحيوانات وزهور وشخصيات وغيرها من الأشكال المتنوعة، تم تنفيذها عام ٢٠٢٤:



وفي أوروبا، بدأ الأوريغامي يُمارَس كنشاط ترفيهي في القرن التاسع عشر، وابتداءً من القرن العشرين أصبح يشتهر أكثر بعد ترجماته الكثيرة إلى لغات مختلفة، وفي الولايات المتحدة الأمريكية أصبح الأوريغامي جزءاً من الأنشطة المدرسية والترفيهية، حيث تم استخدامه ليس فقط كفن، ولكن أيضاً كأداة تعليمية لتعليم الرياضيات والتصور الهندسي. وفيما يلي صورة لأطفال يابانيون يخصصون مجموعة من طيور الكركي الورقية:



شكل رقم (43) أطفال يابانيون يخصصون مجموعة من طيور الكركي الورقية (ويكيبيديا كومنز د.ت).

وفن الأوريغامي في العصر الحديث أصبح أكثر من مجرد طي ورقة، بل أُدخلت عليه تقنيات جديدة مثل استخدام الأوراق الملونة والمزخرفة والأشكال المعقدة التي تعكس الابتكار والإبداع، كما أنه أصبح يُستخدم في مجالات مثل الهندسة والطب، حيث تم تطوير تقنيات طي الورق لتصميم أشياء مثل المعدات الطبية أو الأشياء الهندسية المعقدة التي يمكن أن تكون مفيدة في مجالات مثل الروبوتات أو الملاحة الفضائية. (Jungck et al., 2022:12).

#### \* أوراق الأوريغامي: (أوريغامي ويكيبيديا، د.ت)

من الممكن استخدام أي صفحة (مسطحة) للطبي بحيث أن من أهم سماتها الاحتفاظ بالثنيات، وأوراق الأوريغامي - غالباً ما يطلق عليها مسمى "kami" (الورق باليابانية)، حيث يتم بيعها على هيئة مربعات بأحجام وأشكال مختلفة تتراوح بين ٢٥ سم فأكثر، وفي معظم الأوقات تكون ملونة من وجه وبياض من الوجه الآخر، كما وتزَن أوراق الأوريغامي أقل قليلاً من أوراق

النسخ العادية، مما يجعلها مناسبة للكثير من النماذج، وتزن أوراق النسخ العادية حوالي ٧٠-٩٠ ويمكن استخدامها لطيات بسيطة مثل طائر الكركي، أما في حالة الأوراق الأثقل وزناً ١٩-٢٤ أو أكثر يمكن أن تستخدم في الطي الرطب، وهذه التقنية الرطبة يمكن أن تسمح بتشكيل ونحت أكثر للنموذج وعند جفافها تصبح قوية، والأوراق المدعومة foil backed وهي عبارة عن ورقة من صفيحة رقيقة ملصقة بورقة رقيقة، ويرتبط بهذه الصفيحة، (والتي يتم صنعها بالصاق قطعة رقيقة من المناديل الورقية لألومنيوم المطبخ بقطعة ثانية من المناديل التي يمكن لصقها على الجانب العكسي لإنتاج طبقات ثلاث من منديل\ألومنيوم\منديل).

وكلمة وآشي 和紙 هي ورقة الأوريغامي التقليدية في اليابان. والآشي عموماً أكثر قسوة من الورقة العادية المصنوعة من لب الخشب وتستخدم في العديد من الفنون التقليدية، وعادة يصنع الآشي باستخدام ألياف من لحاء شجرة gampi وشجيرة mitsumata أو ورقة التوت، ولكن يمكن أيضاً أن تصنع باستخدام الخيزران، والقنب، والأرز، والقمح. أما بالنسبة لأوراق الحرفيين فلها ألياف طويلة وغالباً ما تكون قوية للغاية، كما أن هذه الأوراق مرنة للبدء بها وغالباً ما تكون مغلقة الظهر أو يتغير حجمها مع الميثيل أو عجينة القمح قبل الطي، كما وأن هذه الأوراق رقيقة للغاية وقابلة للانضغاط مما يسمح بضغط (الأطراف الرقيقة) كما هو الحال في الحشرات.

اليابانية ومن الأمثلة (عازف روبرت لانغ) عندما يتم سحب رؤوس الأصابع بعيداً عن جسمه، فإن الأيدي ستتحرك بما يشبه العزف بإيقاع خاص.

### \* أوريغامي الأشكال المتماثلة كوسوداما- الكروي

يتكون أوريغامي الأشكال المتماثلة بوضع عدد من القطع المتطابقة مع بعضها لتشكيل نموذج كامل، والعديد من نماذج أوريغامي الأشكال المتماثلة هي كرات زينة مثل (kusudama) كوسوداما، إلا أن التقنيات تختلف في أن هذا النوع يسمح بأن توضع القطع مع بعض باستخدام الخيط أو الصمغ.

### \* أوريغامي جولدن فينتشر

كان هذا النمط موجود قديماً في الصين، ولكن سُمي باسمه الحالي في عام ١٩٩٣، عندما احتجز مجموعة من اللاجئين الصينيين الذين كانوا على متن سفينة غارقة تُدعى جولدن فينتشر Golden Venture في ميناء نيويورك، وأثناء احتجازهم في سجن أمريكي لعدة شهور قاموا بتشكيل نماذج ثلاثية الأبعاد من الورق، وكانت فريدة وتحتوي على تفاصيل معقدة تشبه في أسلوبها النمط المعياري، ويتألف بعضها من مئات الأوراق وبعد حصول هؤلاء الصينيين على اللجوء السياسي في أمريكا بيعت بعض أعمالهم وعُرض بعضها الآخر في معرض مُنتقل.



### \* الأوريغامي بالطي الرطب

يمكن أن تبلل الورقة حتى يسهل تشكيلها، وذلك لإنتاج نماذج بمنحنيات رقيقة بدلاً من الثنيات المستقيمة



### \* الأدوات الخاصة بالأوريغامي

من الممكن الطي باستخدام سطح مستوٍ، لكن بعض الفنانين يفضلون القيام بالطي في الهواء بدون استخدام أي أدوات خاصة، كما ويعتقد الكثير من الفنانين ألا يجب استخدام أي أداة عند الطي على الرغم من ذلك يمكن استخدام بعض الأدوات التي تُساعد خاصة في النماذج الأكثر تعقيداً على سبيل المثال: عند طي العظام لعمل ثنيات حادة في الورق يمكن استخدام مشبك الورق، والملقط لعمل الطيات الصغيرة أو استخدام مسطرة وقلم الحبر في الثنيات، كما يمكن أن ترش النماذج المنتهية حتى تحتفظ بميبتها بصورة أفضل، والرش يستخدم في تقنية الطي الرطب. How to Fold Origami Paper into (Thirds, 2023)

### \* أنواع الأوريغامي

### \* أوريغامي الحركة

وفي أوريغامي الكائنات المتحركة يمكن أن يتحرك بطريقة مبتكرة، ويشمل أوريغامي الأشياء الطائرة أيضاً، حيث يستخدم الطاقة الحركية ليد الشخص المتحكم، مطبقة على مناطق معينة من النموذج لرفرفة الجناحين أو لتحريك طرف بعينه، وقد ظهر أولاً مع الطائر المرفرف في التقاليد

الهندسية والأسطح المستوية لإنتاج نماذج حيوانات بأشكال طبيعية الحجم، وشائع استخدام اللصق أو أي نشا نباتي وهو مادة سريعة التماسك وقاسٍ عندما يجف، لكن يذوب في الماء عندما يكون رطب ويكون رخو ومرن، غالباً يطبق على الورقة أما في المرحلة عندما يكون الورق رطباً، أو على سطح ورقة جاهزة، ومُخترع هذه التقنية أكيرا يوشيزاوا.

(Origami Japanese Art Paper Folding, History Britannica, n.d)

#### \* أوريجامي نقي

تُستخدم الطيّات الأساسية فقط، من غير اللجوء إلى قطع الورق أو لصقه، وتكون آلية الطي على طريقتين تعتمدان على أشكال الأرض والطبيعة، (What is Origami? Exploring the History of Origami, 2022)

وابتكر هذا النمط الفني البريطاني جون سميث، الذي اقترح نظاماً محدداً لتشكيل التصميم والنماذج باستخدام الورق، بصنع طيّات على شكل الجبال والوديان، لتنفيذ نماذج من السهل تكرارها.

(Origami Japanese Art Paper Folding, History Britannica, n.d)

#### \* أوريجامي طي الشرائط

يُستخدم هذا النوع لصنع نماذج صغيرة باستخدام شرائط ورق رفيعة، كما يُمكن استخدام أساليب الطي والتجعيد واللف، بالإضافة إلى إمكانية استخدام النسيج.

#### \* أوريجامي الفسيفساء

يُستخدم هنا ورقة واحدة، ويتم تشكيل النموذج أو التصميم باستخدام طيات الجبال والوديان لإنشاء أنماط متكررة، وغالباً ما تكون التصميمات في هذا النوع ثنائية الأبعاد، وعند وضع تصميمات أوريجامي الفسيفساء أمام

مصدر ضوء ستظهر العناصر المرتفعة من الورق بلون داكن بسبب الطبقات الإضافية بما بالمقارنة مع العناصر الأخرى فاتحة اللون.

#### \* الأوريجامي التقليدي

(What is Origami? Exploring the History of Origami, 2022)

ويعتمد على تحويل ورقة واحدة إلى شكل في استخدام مجموعة من الطيّات والتجاعيد، وبهذا النوع يُمكن تكوين أشكال ثنائية أو ثلاثية الأبعاد، ومن أمثلة هذه الأشكال (الحيوانات، والنجوم، والقوارب، والزهور، وغيرها.

#### \* الأوريجامي المعياري

(What is Origami? Exploring the History of Origami, 2022)

يستخدم هذا النوع قطعتين من الورق أو أكثر، بهدف تنفيذ أشكال أكثر تعقيداً، بحيث لا يسمح باستخدام المواد اللاصقة والمقصات والأدوات المساعدة، وفي الأوريجامي المعياري يمكن تشكيل التصميمات ثنائية الأبعاد وثلاثية الأبعاد.

#### \* الأوريجامي المجدد

ابتكر هذه التقنية بول جاكسون وطورها فينيسنت فلوديرير، وتعتمد على تجعيد الورق قبل طيّه، ومكنت هذه التقنية من إنشاء تصميمات ونماذج أكثر واقعية.

(Origami Japanese Art Paper Folding, History Britannica, n.d)

وبعد أن توسع فن الأوريجامي بدأ ينتشر في العديد من البلدان في آسيا وبقية أنحاء العالم، وفي الصين أصبح فن الأوريجامي يمزج بين الفنون اليابانية الصينية، حيث يُمكن

مشاهدة تقنيات الطي مستخدمة في الديكورات والأعياد، حيث نشأ في الصين في العصور الوسطى، وفي المناطق الأخرى الناطقة بالصينية، يُشار إلى هذا الفن بالاسم الصيني "زيزهي" "zhezhi". الصينية التقليدية، ويركز طي الورق بشكل أساسي على أشياء مثل القوارب أو القبعات بدلاً من الحيوانات والزهور (Paper Folding, n.d)



شكل رقم (53) فن الأوريغامي في الصين (Paper Folding, n.d)

وفي أوروبا وأمريكا، تحول الأوريغامي إلى فن معاصر ارتبط بالتعبير الشخصي والابتكار الفني، وتطور الأوريغامي في الغرب ليأخذ طابعاً موحهاً نحو الفن المعاصر، مثل أعمال الفنانين الذين يدمجون الأوريغامي مع التصميم المعماري والوسائط الفنية المختلفة، فاهياكل الأوريغامية في العمارة سواء معقدة أو ثابتة الأجزاء أو متحركة تمتاز فضائاتها بالمرونة، أما الشكلية أو الوظيفية وذلك بما يلائم الوظيفة المراد تأديتها في الفضاء. (جريزا، وخلف، ٢٠٢٠).



شكل رقم (54) الفنان المعماري سيرجيو - جراتسيا Sergio Grazia شكل رقم (55) فيما تاتي هو خروج من العمارة السكنية الباريسية التقليدية (سيرجيو جراتسيا)

Kengo Kuma and Associates wraps Paris housing complex with ridged panels, 2024

وفيما يلي أمثلة لفن الأوريغامي في العمارة وفي باريس، صممت شركة Kengo Kuma & Associates (KKAA) مجمعاً سكنياً مكسوًا بالخشب لشركة REI Habitat، وهي شركة تطوير فرنسية مهتمة بالمناخ ومتخصصة في الأخشاب والبناء منخفض الكربون، حصل المشروع على اسمه (ياما تاني) وهو اقتران بين الكلمتين اليابانيتين للجبل والوادي، وذلك بسبب

واجهته الفريدة المكونة من ألواح كستنائية متعرجة، ويعتمد هذا المشروع الأخير على الزخارف الموجودة في أعمال KKAA السابقة، والتي غالباً ما تستخدم الأخشاب، مستوحاة من الأشكال المطوية بطريقة الأوريغامي بالإضافة إلى الهندسة المعمارية اليابانية التقليدية.

(Kengo Kuma and Associates wraps Paris housing complex with ridged panels, 2024)

فن الأوريغامي (Origami) ليس مجرد عملية

طي للورق لإنشاء أشكال جميلة، بل هو أداة ذات أهمية كبيرة في التعبير الفني والتعليمي، وعلى الرغم من جذوره العميقة في الثقافة اليابانية، إلا أن الأوريغامي قد أصبح أحد الفنون المعترف بها عالمياً بفضل قدرته على الجمع بين الإبداع الفني والمهارات العقلية.

ويمكن تقسيم أهمية الأوريغامي في هذين المجالين

إلى عدة جوانب رئيسية (القاضي وآخرون، ٢٠٢٢: ٣٤٩).

١- الإبداع للفنان والتعبير الشخصي: يمكن للفنان التعبير عن أفكاره ومشاعره من خلال التلاعب بالورق، كما أن الأشكال المعقدة التي يتم إنشاؤها بواسطة الطي تعكس الإبداع والتفكير غير التقليدي، كما يمكن للمبدعين ابتكار تصميمات غير مألوفة من الورق، وهو ما يفتح المجال أمام أساليب فنية جديدة تُعبر عن موضوعات متنوعة مثل الطبيعة، الحيوانات، الأشكال الهندسية، أو حتى الرمزية الثقافية.

٢- التوازن بين البساطة والتعقيد: يمكن دمج البساطة في الأشكال مع التعقيد في التقنيات، مما يتيح للفنان الفرصة لتقديم فن يتمتع بتوازن رائع بين الخطوط البسيطة والتفاصيل

الدقيقة، كما يعتبر هذا التوازن جزءاً من جمالية الأوريجامي، حيث إن بعض التصميم يمكن أن تكون بسيطة للغاية، في حين أن تكون أخرى أكثر تعقيداً وتحتاج إلى مهارات فنية متقدمة.

٣- الأوريجامي في الفنون المعمارية: تطور الأوريجامي ليكون له تأثير في الهندسة المعمارية والفن المعاصر، حيث يستخدم المعماريون بعض تقنيات الأوريجامي في تصميم الهياكل المعمارية أو الأثاث، ويعتبر بمثابة وسيلة فنية تُظهر إمكانية تحويل ورقة بسيطة إلى هيكل معقد يُسهل في إعادة تفسير المساحات في الفن المعماري.

٤- الأوريجامي أداة تعليمية: يعتبر الأوريجامي أداة تعليمية فعالة لتنمية المهارات الهندسية والعقلية، مثل التماثل، والمساحات، والزوايا، والتناظر، فعند طي الورق لإنشاء شكل معين، يتعلم الطلاب المفاهيم الهندسية الأساسية بطريقة ملموسة، كما إنه يقدم دروساً بصرية على المفاهيم الرياضية مثل التماثل، والزوايا، والحجم، والقياس، مما يجعل تعلم الرياضيات أكثر جذباً وسهولة .

كما يتطلب الأوريجامي التركيز العالي والدقة أثناء تنفيذ الطيات، مما يعزز من القدرة على الانتباه والصبر، هذه المهارات ضرورية للطلاب من مختلف الأعمار لأنها تعزز قدرتهم على الانتباه للتفاصيل الصغيرة والإصرار على إتمام المهمة.

ومن أنواع الأشكال التي يتم إنشاؤها بواسطة الأوريجامي: -

يُمكن تصنيف الأشكال التي يتم إنشاؤها من خلال الأوريجامي إلى عدة فئات بناءً على طبيعتها واستخداماتها، وفيما يلي بعض هذه الأشكال ومنها: -

١- الأشكال الحيوانية: تُعد من بين أكثر التصميم شعبية في فن الأوريجامي، حيث يقوم الفنانون بطي الورق لإنشاء أشكال تمثل الحيوانات بمختلف أنواعها. يشمل ذلك (الطيور: مثل الحمام، الصقر، أو الطيور الأخرى- الحيوانات البرية: مثل الفيل، الأسد، الفهد- الحيوانات البحرية: مثل السمكة والدولفين- الحشرات: مثل الفراشات والنحل)، وعادة ما يتم تصميم هذه الأشكال بمزيد من التفصيل لإبراز الخصائص الجسدية الفريدة للحيوانات مثل الأرجل أو الأجنحة.

٢- الأشكال الهندسية: وتعتبر الأشكال الهندسية جزءاً أساسياً من فن الأوريجامي، حيث يتم إنشاء أشكال مسطحة أو مجسمة تتبع مبادئ الهندسة. تشمل هذه الأشكال (المكعبات: وهي من الأشكال الشائعة التي يمكن تكوينها بسهولة- الأهرامات: مثل الأهرامات الرباعية أو المثلثية- النجوم: تتضمن الأشكال مثل النجوم السداسية أو النجوم متعددة الوجوه- المربعات والمستطيلات: والتي يمكن تكرارها لخلق تصميم أكبر أو مجسمات ثلاثية الأبعاد)، وتستخدم الأشكال الهندسية في الأوريجامي لتعليم المفاهيم الهندسية مثل التماثل والقياسات والأبعاد.

٣- الأشكال الزهرية والنباتية: وهي أحد الأنماط الشائعة في الأوريجامي فيتم إنشاء أشكال زهور أو نباتات باستخدام الطي، مثل (زهرة اللوتس: واحدة من أشهر الأشكال الزهرية التي يمكن إنشاؤها بواسطة الأوريجامي- الورود: يمكن طي الورق لتشكيل زهور مختلفة مثل الورود- الأشجار: مثل أشجار الصنوبر أو أشجار النخيل)، كما يمكن لهذه الأشكال أن تكون مسطحة أو مجمعة بشكل يسمح بتشكيل أشكال ثلاثية الأبعاد باستخدام طيات متعددة.

٤- الأشكال المعمارية والهيكل: تتميز هذه الأشكال بقدرتها على محاكاة المنشآت المعمارية باستخدام الورق. تشمل هذه الأشكال (المتزل): يمكن تكوين أشكال بسيطة للمتزل باستخدام تقنيات طي الورق- الجسور: يتم استخدام الأوريجامي لإنشاء نماذج جسور معقدة باستخدام الورق- الأبراج: مثل الأبراج متعددة الطوابق- الهياكل الهندسية: مثل الأشكال التي تمثل المباني أو الهياكل الهندسية المعقدة)، الأوريجامي المعماري يتطلب دقة في طي الورق بحيث يمكن تحقيق التوازن والاستقرار في التصميم.

#### رابعاً: دور فن الأوريجامي في التراث الثقافي والهوية

وفن الأوريجامي ليس مجرد نشاط فني أو ترفيهي، بل هو جزء أساسي من التراث الثقافي في اليابان وله تأثيرات عميقة على الهوية الثقافية، ويمكن فهم هذا الدور من خلال استعراض كيف ساهم الأوريجامي في تعزيز الثقافة اليابانية وحفظ التقاليد، بالإضافة إلى تأثيره في ثقافات أخرى بعد انتشاره عالمياً منذ العصور القديمة. (يونس، ٢٠٢٣: ٧٨). وفي الاحتفالات اليابانية التقليدية مثل حفل الزفاف وعيد الميلاد، يتم تبادل الأوريجامي كجزء من الزينة أو الهدايا، ومن أشهر الأشكال التي يتم صنعها في هذه المناسبات هو الطائر الورقي المعروف بـ "الطائر الورقي الوردية" أو الكوندو كوو. (Crane) يُعتقد أن من يطوي ١٠٠٠ طائر ورقي، سيحظى بأمنيته، كما يُعد الأوريجامي من أدوات التعليم الأساسية في المدارس اليابانية التي تستخدم الأوريجامي لتعليم الأطفال ليس فقط تقنيات الطي، بل أيضاً المفاهيم الثقافية مثل الدقة والتركيز والصبر، ومن خلال ممارسة هذا الفن يتعلم الأطفال التراث الثقافي الياباني. (راشد، ٢٠١٥: ٤٢٩).

وفي القرن العشرين بدأ في الانتشار إلى أوروبا وأمريكا من خلال الكتب والمقالات، وأصبح جزءاً من الفن المعاصر في الغرب، حيث استخدمه العديد من الفنانين لابتكار أشكال معقدة ذات طابع تجريدي، كما بدأ يُستخدم في تعزيز التفكير الهندسي في المدارس الغربية، وانتشر الأوريجامي في أوقات لاحقة ليصبح فناً شعبياً يُمارس في المدارس والمجتمعات الرقمية من خلال الإنترنت، وفي الغرب أصبح يُستخدم في مجالات متعددة مثل الهندسة المعمارية، التصميم الصناعي، والطب. (Deleo et al., 2020).

وبينما تتداخل العناصر التقليدية للأوريجامي مع فنون طي الورق المحلية في كوريا والصين إلا أن هذه الثقافات حافظت على ارتباط الأوريجامي بالعادات التقليدية، ومن أهم الأدوار البارزة لفن الأوريجامي هو استخدامه كأداة للتبادل الثقافي بين الشرق والغرب ففي كثير من الأحيان تُمثل ورش الأوريجامي بالمعارض الدولية مكاناً لتبادل الفنون والثقافات بين اليابان وبقية العالم. ويمكن للأوريجامي أن يعزز من الفهم بين الثقافات المختلفة ويُسهل في تعزيز العلاقات بين الشعوب من خلال التعليم الفني في العديد من الفعاليات العالمية حيث يتم استخدام الأوريجامي كأداة لربط الأشخاص مع بعضهم البعض، وتوثيق العلاقات بين الثقافات من خلال هذا الفن البسيط والمباشر. (Jungck et al., 2022).

#### \* الطباعة البارزة

#### \* تاريخ الطباعة البارزة وتطورها عبر الثقافات المختلفة

الطباعة البارزة هي إحدى أقدم تقنيات الطباعة التي تعتمد على الضغط لنقل الحروف أو الصور المرفوعة من سطح القالب إلى المادة المطبوعة (مثل الورق)، وقد ظهرت

الطباعة البارزة منذ آلاف السنين ومرت بتطورات هامة عبر الثقافات المختلفة، كما يمكن تتبع تاريخ الطباعة البارزة وتطورها عبر عدة مراحل رئيسية في مختلف الثقافات.

وتعتبر الصين مهد تقنيات الطباعة، حيث كان لها دور كبير في تطوير الطباعة البارزة، ويعود استخدام الطباعة البارزة إلى القرن السابع الميلادي حيث ابتكر الصينيون أولى تقنيات الطباعة باستخدام الخشب، وقد تم تصنيع قوالب خشبية تحتوي على نقوش بارزة للحروف أو الصور، ثم يتم تطبيق الحبر على القوالب واستخدامها للطباعة على الورق أو المواد الأخرى، وهذه التقنية كانت تستخدم أساساً في الكتب الدينية والنصوص الأكاديمية، وفي القرن الحادي عشر طور بي شينغ أحد علماء الفلك الصينيين تقنية الطباعة بالحروف المتحركة التي كانت تعد سابقة للطباعة الحديثة في الغرب، ومع ذلك كان لا يزال هناك استخدام واسع للطباعة البارزة خلال العصور المختلفة في الصين. (Machado et al., 2022:20).

وفي اليابان، أصبحت الطباعة البارزة جزءاً أساسياً من التراث الثقافي والفني، وتطورت الطباعة البارزة اليابانية والمعروفة باسم "الطباعة الخشبية" أو "واهونغا"، بشكل كبير في القرن السابع عشر في ذلك الوقت، وكانت الطباعة على الخشب تُستخدم لإنشاء الكتب والخرائط، وكانت تعتبر تقنية أساسية في إنتاج الفن الشعبي الياباني، وتعتبر الطباعة البارزة اليابانية في مجال الطباعة الفنية من أبرز الأمثلة على تكامل الفن مع الطباعة. على سبيل المثال، كانت طباعة الأوكيو-إي (Ukiyo-e) أحد أشهر أنواع الطباعة البارزة التي تم إنتاجها في فترة الإيدو (١٦٠٣-١٨٦٨)، وهذا النوع من الطباعة تميز بانتقاله إلى الفنون التشكيلية باستخدام قوالب خشبية منقوشة بدقة لتمثيل المناظر

الطبيعية، الشخصيات الشعبية، والمشاهد الحضرية. (Johnson, 2009).

وانتقلت تقنيات الطباعة البارزة إلى أوروبا في القرن الخامس عشر بعد اختراع الطباعة بالحروف المتحركة بواسطة يوهان غوتنبرغ في ألمانيا، على الرغم من أن غوتنبرغ استخدم الطباعة بالحروف المتحركة إلا أن تقنيات الطباعة البارزة كانت مُستخدمة أيضاً في الطباعة على الخشب للكتب التوضيحية والزخرفية، وفي القرن السابع عشر بدأت الطباعة البارزة في أوروبا وأصبحت أداة رئيسية لإنتاج الكتب الدينية والرسوم التوضيحية في المطبوعات، وكان لهذه التقنية دور في تعزيز النشر الشعبي وتسهيل توزيع الكتب، واستُخدمت الطباعة البارزة بشكل رئيسي للطباعة على الورق و القماش، وتم تطوير تقنيات متعددة تشمل الطباعة على المعدن مما ساعد في نشر المعرفة في جميع أنحاء أوروبا، ومع تقدم التقنيات في القرن التاسع عشر بدأت الطباعة البارزة تتطور لتشمل الآلات الحديثة في صناعة الصحافة والنشر التجاري، كما أصبحت جزءاً من فن الطباعة الإبداعية والفنون البصرية حيث تم استخدام الطباعة البارزة في إنتاج اللوحات الفنية والرسومات الفنية، وفي الوقت الحالي تُستخدم الطباعة البارزة بشكل رئيسي في الطباعة التجارية مثل بطاقات الدعوة والتغليف الفاخر، وهي تحظى أيضاً بشعبية في الفن المعاصر الذي يستخدم القوالب المصنوعة يدوياً لإنشاء أعمال فنية أو تصاميم مبتكرة. (Stijnman & Savage, 2015).

#### \* أهمية الطباعة البارزة في الفنون البصرية والنشر

الطباعة البارزة لها تأثير بالغ في الفنون البصرية والنشر، حيث ساهمت في تطوير صناعة الكتاب، والفن التصويري والوسائط المطبوعة بشكل عام، وفيما يلي بعض

الجوانب التي توضح أهمية الطباعة البارزة في هذين المجالين.

(القاضي وآخرون، ٢٠٢٢: ٣٥٦).

١- إبداع مع تقنيات متعددة: تُعتبر الطباعة البارزة إحدى الأدوات الأساسية التي يستخدمها الفنانون المعاصرون لتقديم أعمال فنية مبتكرة، فمن خلال استخدام القوالب البارزة يتمكن الفنانون من ابتكار تصاميم معقدة لا تخرج عن إطار التكرار والتماثل، هذا يجعل الطباعة البارزة تُسهم في إثراء الثقافة البصرية.

٢- التأثيرات الملمسية في العمل الفني: الطباعة البارزة توفر بعداً مادياً للعمل الفني من حيث الفروق في الارتفاع بين الحروف أو الأشكال التي تجعل التصميم ملموساً مما يُعطي تجربة حسية للمتلقي وذلك ساهم في تعزيز الاستجابة العاطفية والفكرية تجاه العمل الفني.

٣- تقديم الفن للجمهور: الطباعة البارزة ساعدت في نقل الأعمال الفنية إلى الجمهور المتنوع بطرق جديدة، مما جعل الفنون التشكيلية أكثر قرباً للجمهور العام، فقد بدأ الفنانون في استخدام الطباعة البارزة لإنتاج نسخ متعددة من أعمالهم الفنية مما جعلها أداة أساسية في حركة الفن الجماهيري.

٤- نشر الثقافة والمعرفة: منذ اختراع الطباعة البارزة، وهي لها دور محوري في نشر الكتب والمجلات والمخطوطات، كما كانت أداة فعالة في طباعة الكتب التوضيحية والكتب الدينية في العصور الوسطى مما ساعد على نشر المعرفة بين فئات أكبر داخل المجتمع .

٥- الطباعة والتفاعل مع الجمهور: الطباعة البارزة جعلت من الممكن إنتاج نسخ متعددة من نفس النص، ما سمح بتوزيع المعرفة على نطاق واسع، وقد ساهمت هذه الطريقة في جعل المعلومات أكثر إتاحة للجميع مما ساعد على انتشار التعليم في العصور الحديثة.

ومن التقنيات المستخدمة في الطباعة البارزة ما

يلي:-

تُعد الطباعة البارزة أحد الأساليب الفنية والتقنية القديمة التي تعتمد على نقل الحروف أو الصور المرفوعة على سطح القالب إلى المادة المُستهدفة مثل الورق أو القماش باستخدام الضغط، وتُستخدم عدة تقنيات لتنفيذ هذه الأشكال البارزة ومن أشهرها (الحفر على الخشب والحفر على المعدن)، هاتان التقنيتان لا تقتصران على إنتاج صور أو نقوش، بل توفران أيضاً إمكانيات فنية معقدة تُساعد في تحسين دقة التفاصيل والعُمق البصري للأعمال المطبوعة.

#### أولاً: الحفر على الخشب

يُعد من أقدم تقنيات الطباعة البارزة وفي هذه العملية يتم نقش أو حفر الصورة أو النص المطلوب على سطح الخشب باستخدام أدوات حفر متخصصة ليظل الجزء المرتفع هو الذي يُطبع على الورق أو أي مادة أخرى. (الحضري، ٢٠١٥: ٣٨).

في البداية، يتم اختيار لوح خشبي ذو سطح مستوٍ، ثم يتم حفر الجزء الذي سيتم إزالته من الخشب باستخدام الأزاميل أو المطرقة أو حتى أدوات حفر ميكانيكية، ويبقى الجزء المرتفع من الخشب هو الذي يلتقط الحبر ويُنقل إلى الورق تحت ضغط، وغالباً ما يُستخدم الخشب الناعم لسهولة حفره وتشكيله، وبعد الحفر يُوضع الحبر على السطح البارز باستخدام بكرة (رول مطاط لفرد الحبر ونقله)، ثم يتم الضغط على الورق أو القماش لكي ينتقل الحبر من السطح البارز إلى المادة المطبوعة، وتعتبر الطباعة الخشبية من أساليب الطباعة البارزة التي تُنتج أعمالاً فنية متميزة وذات تفاصيل دقيقة.



### \* الفرق بين الحفر على الخشب والمعدن

يُعتبر الحفر على الخشب أكثر اقتصادية وأسهل من حيث التنفيذ مقارنة بالحفر على المعدن الذي يتطلب المزيد من التقنيات المتخصصة والأدوات المكلفة، كما أن الحفر على الخشب غالباً ما يكون أسرع من حيث الوقت، وتوفر الطباعة على المعدن إمكانيات دقيقة جداً لإنتاج تفاصيل معقدة ودقيقة بسبب الصلابة التي توفرها المواد المعدنية، بينما يُمكن أن تكون الطباعة على الخشب أكثر تحديداً في التفاصيل الكبيرة لكنها قد تفتقر إلى القدرة على إنتاج نفس الدرجة العالية من الدقة التي يُمكن أن تُقدمها المواد المعدنية، وغالباً ما يتم استخدام الطباعة الخشبية في الفن الشعبي والكتب التقليدية، بينما تُستخدم الطباعة على المعدن في الطباعة التجارية الأكثر تطوراً مثل الطابع البريدية و العملات.

### \* الإطار العملي

#### \* مخرجات الورشة

١- الهدف من ورشة العمل: هو تعليم الطالبات فن الطباعة اليدوية وإظهار كيفية تحويل الأفكار إلى أعمال فنية ملموسة.

كما ركزت ورشة العمل على استخدام تقنيات الطباعة البارزة (Relief Printing) بواسطة ألواح اللانوليوم (Linoleum)، بالإضافة إلى دمجها بفن طي الورق الياباني (Origami).

وتضمنت المخرجات إنتاج لوحات محفورة على ألواح اللانوليوم، حيث نقلت المشاركات تصميمات

وتُستخدم الطباعة الخشبية بشكل واسع في إنتاج الكتب، والرسوم التوضيحية، والفنون الزخرفية مثل البطاقات التذكارية والملصقات، كما كانت جزءاً أساسياً من الفن الشعبي الياباني في طباعة الأوكيو-إي.



### ثانياً: الحفر على المعدن

هو تقنية حديثة نسبياً في الطباعة البارزة مقارنةً بالحفر على الخشب، وهي تعتمد على استخدام المعدن كقالب للطباعة بدلاً من الخشب، ويمكن استخدام النحاس أو الزنك أو الفولاذ كمواضع أساسية لهذه، حيث يتم نقش التصميم على سطح المعدن باستخدام أدوات حفر أو أحماض كيميائية، وتُستخدم الحمضيات في العديد من الحالات حيث يتم تغطية المعدن بطبقة من الطلاء المقاوم للحمض، ثم يتم حفر التصميم باستخدام حمض قوي، في النهاية يتم إزالة الطلاء المقاوم ليبقى النقش المعدني مكشوف، ويتم تطبيق الحبر على السطح المعدني باستخدام بكرة (رول مطاط)، ثم يُضغط الورق على السطح المعدني باستخدام آلة الطباعة (المكبس الخاص بطباعة المعدن) نظراً لأن السطح المعدني يمكن أن يحمل تفاصيل دقيقة، فإن هذه التقنية تُستخدم لإنتاج طباعة دقيقة ذات تفاصيل واضحة، وتستخدم الطباعة على المعدن بشكل رئيسي في الطباعة الفنية والكتب الفاخرة والأعمال الزخرفية، ويمكن أيضاً استخدامها في الطباعة التجارية مثل الإعلانات والملصقات، وتطورت هذه التقنية لتشمل الطباعة على العملات المعدنية والطابع البريدية.

متنوعة يدوياً على ألواح اللانوليوم، ثم حُفرت باستخدام أدوات خاصة لإظهار التفاصيل الدقيقة، مما جعل هذه اللوحات أساس العملية الطباعة لتمثيل الأشكال البارزة والغائرة للطباعة، ثم تم إنتاج طبقات يدوية نهائية باستخدام ورق الكانسون وأحبار مائية خاصة، حيث تنوّعت الطبقات بين الأنماط الزخرفية التي تحمل الطابع الحروفي الصيني، التصميم الهندسي، والرسوم الإبداعية التي عكست خيال الطالبات المشاركات في الورشة، وهذه الطبقات شكلت قاعدة لأعمال فنية أكثر تعقيداً من خلال إدماجها في تصميمات ثلاثية الأبعاد باستخدام فن طي الورق (Origami)، مع التركيز على إنتاج أشكال طائر الكركي (Cranes) الذي يدمج بين الفن التقليدي والإبداع المعاصر حيث أن هذا الطائر هو رمز الأمل والسلام على المستوى العالمي، بالإضافة إلى ذلك فقد اكتسبت المشاركات مهارات تقنية وفنية متعددة، مثل الحفر الدقيق، توزيع الأحبار، الطباعة اليدوية، والتعامل مع الورق كوسيط فني، مما عزّز من خبراتهن الفنية والإبداعية وعمل على دمج الثقافات العربية مع الغربية والتعرف عليها بشكل واقعي ملموس.

وفيما يلي سوف نتطرق الباحثة على عرض خطوات العمل في الورشة الفنية (طبعة على كنف طائر):-

#### \* تجهيز الأدوات والمواد

قبل البدء، تم تعريف المشاركات بالأدوات والمواد المستخدمة:-

- ١- ألواح اللانوليوم: وهي سطح لين يُمكن الحفر عليه.
- ٢- أدوات الحفر: رؤوس مختلفة V و U للحفر على اللانوليوم بمستويات مختلفة من العمق.

٣- أحبار الطباعة المائية: صديقة للبيئة وسهلة التنظيف وغير مضرّة للمشاركات.

٤- رول الطباعة: أداة تستخدم لتوزيع الحبر بالتساوي على سطح اللانوليوم.

٥- لوحة زجاجية أو أكرليك: لتوزيع الحبر بشكل متساوٍ قبل وضعه على اللانوليوم.

٦- ورق الكانسون: يستخدم كوسيط لنقل الطبقات.

٧- مناديل وماء: لتنظيف الأدوات والأسطح.

#### \* تصميم ونقل الرسومات

بدأ العمل برسم التصميم على ورق باستخدام القلم الرصاص (اختيار موضوع التصميم من الرموز والكلمات المُعبّرة باللغة العربية أو أحرف وحركات (شدة ضمة، سُكون) وأخرى باللغة الصينية.

تم نقل التصميم على ألواح اللانوليوم باستخدام ورق كربون أو بالضغط المباشر بالقلم الأبيض مع الاستعانة ببعض الأختام الجاهزة.

#### \* عملية الحفر

الأدوات المستخدمة تضمنت رؤوس حفر مختلفة للحصول على تفاصيل دقيقة في التصميم.

تم الحفر بأعماق مختلفة لإظهار مناطق بارزة وغائرة مع توضيح أهمية الحفر باتجاه معين لتجنب تمزق سطح اللانوليوم بالإضافة إلى الحرص على سلامة الأيدي. بعد الانتهاء، تم تنظيف اللوحات المحفورة باستخدام فرشاة لإزالة بقايا الحفر.

#### \* عملية الطي ودمج الطبقات بفن طي الورق

تم استخدام الورق المقصود وتشكيل الطيور ثلاثية الأبعاد باتباع خطوات فن طي الورق (Origami).

### \* تحضير الخبر وتوزيعه

الخبر المائي وُضع على اللوح الزجاجي وتم توزيعه باستخدام الرول المطاط بحركات متساوية. الرول المحمل بالخبر نُقل إلى سطح اللاتينوليوم مع التأكد من تغطية جميع الزوايا والتفاصيل.

### \* الطباعة اليدوية

وضع الأختام والقطع المحفورة فوق اللوح المحبّر وتم الضغط عليه باستخدام اليد أو رول نظيف. الحركات أثناء الضغط كانت دائرية وطولية لضمان توزيع الخبر بشكل متساوٍ. اختيار أجزاء معينة من الطيور التي تم تشكيلها بفن طي الورق والطباعة عليها. فُحصت الطبعة برفع الورقة من زاوية واحدة للتأكد من جودة الطباعة ثم أُزيلت بالكامل.

### \* تخفيف الطبّعات

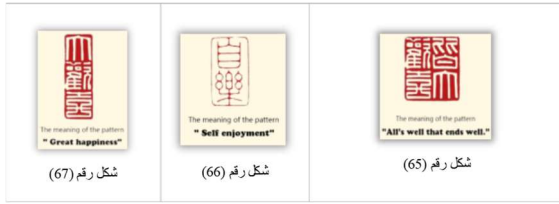
الطبّعات النهائية تُركت لتجف بالكامل قبل الانتقال إلى الخطوة التالية:-

١- التركيز كان على إنتاج طائر الببغاء (الطائر القصّاص فهو رمز للقصص والنطق وتقليد الكلام وهذا من شأنه أن يُحفّز المُتدربات على تعلم بعض الكلمات بالتبادل بين اللغتين وترجمتها مما يساعد على ترسيخ الكلمة ومعناها بالذهن وبالتالي تعلم اللغة الصينية والعربية من خلال ورش عمل مُمتعة وجذابة.

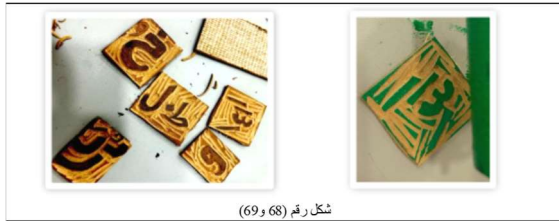
٢- العملية تضمنت خطوات دقيقة من الطي لضمان الحفاظ على التصميمات المطبوعة دون تشويه. كما هو موضح في الأشكال التالية:



شكل رقم (٦٥ و ٦٦ و ٦٧) بعض العبارات المحفورة على الأختام الصينية الجاهزة وتم استخدامها للطباعة البارزة



شكل رقم (٦٨ و ٦٩) بعض الحروف والحركات (ضمة، شدة، سُكون) باللغة العربية والتي تم حفرها على اللاتينو واستخدامها للطباعة البارزة



شكل رقم (70 و 71 و 72) المُخرجات النهائية للأعمال الفنية لورشة العمل.

وفيما يلي نتائج ورشة العمل:-



شكل رقم (70 و 71 و 72) الشكل النهائي للمخرجات الفنية من ورشة العمل.

### \* الجوانب التعليمية والفنية للورشة

١- تعليم المهارات اليدوية: المشاركات تعلمن كيفية التعامل مع أدوات الحفر والتحكم بها لإنتاج تفاصيل دقيقة. اكتسبن فهماً لطريقة توزيع الخبر على الأختام والطباعة اليدوية.

٢- إظهار القيمة الفنية للطباعة: الورشة ساعدت المشاركات على تقدير العمل اليدوي في الفن من التصميم إلى التنفيذ.

٣- الإبداع والابتكار: تم تشجيع المشاركات على تطوير تصاميمهن المعبّرة الخاصة ودمجها في أعمال فنية ثلاثية الأبعاد.

٤- التأكيد على أهمية التفاصيل: العملية شملت تعليم أهمية الدقة في الحفر والتوازن في توزيع الخبر لضمان جودة الطباعات.

علاوةً على ذلك فقد شملت العملية على تعلّم مصطلحات جديدة بترجمتها ورسمها أو نقلها على الأسطح لحفرها مما ساعد على تثبيت المعلومة في أذهان المتدربات وتحفيز الاستطلاع لديهن لتعلم مصطلحات أو عبارات ذات معاني عميقة باللغة الصينية مثل (أحداث عظيمة)، (كل شيء سيكون على مايرام وينتهي بشكل جيد)، (مُستمع بذاته).

### \* ملخص العمل

١- الورشة قدمت تجربة شاملة لتعلم فن الطباعة اليدوية وفن الأوريغامي.

٢- النماذج النهائية كانت انعكاساً للإبداع والتقنيات التي تم تعلمها، حيث جمعت بين الطباعات المسطحة والأشكال ثلاثية الأبعاد.

٣- نجاح الورشة يعكس التعاون بين المشاركات والمدرّبات، مع تحقيق الهدف الفني والتعليمي.

### \* الخاتمة

في ختام هذه الدراسة، لوحظ أن الإرث الثقافي بين السعودية والصين يمثل نقطة التقاء حضاري غنية بالفرص والتحديات على الرغم من الاختلافات الثقافية العميقة بين البلدين، سواء من حيث الدين أو اللغة أو التقاليد، إلا أن هذه الفروق فتحت آفاقاً واسعة للتبادل الثقافي الذي يعزز التفاهم المتبادل ويفتح الباب أمام الشراكات المستقبلية، كما تتنوع التحديات التي تواجه هذا التبادل الثقافي بين الاختلافات الفكرية واللغوية، بالإضافة إلى التأثيرات العالمية الحديثة التي قد تسهم في تغييرات في الهويات الثقافية، لكن يبقى التبادل الثقافي بين السعودية والصين فرصة حيوية يمكن الاستفادة منها من خلال تعزيز التعاون المشترك في مجالات الفنون والتعليم والأنشطة الثقافية التي تهدف إلى إرساء ثقافة عالمية قائمة على الاحترام المتبادل والفهم العميق بين الثقافات المختلفة، وتعزيز هذه الروابط الثقافية من خلال المهرجانات الفنية والمعارض الثقافية وبرامج التبادل الأكاديمي من شأنه أن يُعمّق التعاون والتفاعل بين الشعبين السعودي والصيني وبالتالي فإن الاستثمار في هذه المجالات الثقافية سيكون له تأثير طويل الأمد على العلاقات الثنائية بين الدولتين، مما يسهم في بناء مجتمعات أكثر انفتاحاً وتفاهماً على مستوى العالم.

### \* النتائج

١- الاسهام في تحسين الممارسات الثقافية والفنية في كلاً من السعودية والصين.

٢- الطباعة البارزة مع فن الأوريغامي لهما أثر في تعزيز روابط الإرث الثقافي والحضاري بين السعودية والصين.

٣- ورشة العمل المشتركة لها دور في تعزيز التعاون الثقافي والفني بين السعودية والصين.

٤- إمكانية دمج فن الأوريغامي والطباعة البارزة في المناهج الأكاديمية والثقافية في السعودية والصين.

٥- توجد تحديات وفرص في دمج فن الأوريغامي والطباعة البارزة في الأنشطة الثقافية والتعليمية بين السعودية والصين.

٦- تعزيز التفاعل الثقافي بين الشباب السعودي والصيني أسهم في بناء جيل قادر على تبني قيم التعاون والإبداع في الفنون كوسيلة لبناء العلاقات الدولية.

#### \* التوصيات

١- كيفية التغلب على التحديات التي قد تواجه دمج هذه الفنون في الأنشطة الثقافية.

٢- ادخال فنون الطباعة المختلفة في تعزيز العلاقات بين المملكة العربية السعودية والبلاد الأجنبية المختلفة الأخرى.

٣- حث المؤسسات التعليمية المختلفة والمهتمين بالبحث العلمي بإلقاء الضوء على الاهتمام بثقافات وحضارات البلاد الأجنبية وكيفية ربطها بمجال الطباعة الفنية وكيفية مواكبة التحديات الثقافية المختلفة وتقوية الروابط بين البلاد العربية والأجنبية.

٤- ربط رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ بمشكلات العصر والقضايا المختلفة القائمة على الثقافة المتبادلة بين البلاد العربية والأجنبية لمواكبة تحديات العصر.

#### \* المراجع

##### اولاً- المراجع العربية

أوريغامي - ويكيبيديا) د.ت. Origami. (تم الاسترجاع من

<https://ar.wikipedia.org/wiki/O>

rigami) تاريخ الدخول: ١٣-١٢-٢٠٢٤.

بخت، ا. د. م. ه. ب.، ا. د. /ماجده هاشم بخت، موسى، د/منال محمود عبدالحמיד موسى، احمد، & أ. /إسراء سيد أحمد. (٢٠١٨). فاعلية استخدام فن الأوريغامي في تنمية بعض المفاهيم الهندسية وبعض مهارات التفكير الابتكاري لطفل الروضة. دراسات في الطفولة والتربية، ٧(٧)، ٤٠٠-٤٤٤.

الجابر، مريم. (2022). جائزة الأمير محمد بن سلمان للتعاون الثقافي السعودي. العربية نت. تم الاسترجاع من

(<https://www.alarabiya.net> تاريخ الدخول: ١٣-١٢-٢٠٢٤).

جريدة الرياض. (2024). المملكة والصين: تعاونات ترسخ الإرث الحضاري والثقافي. تم الاسترجاع من <https://www.alriyadh.com> : تاريخ الدخول: ١٣-١١-٢٠٢٤).

جريرا، عباس، وخلف، سجا خالد. (2020). الإطار النظري لاستراتيجية الأوريغامي في العمارة المعاصرة. المجلة العراقية لهندسة العمارة والتخطيط، المجلد ١٩(٢)، ص ٣٨-١٨.

جمال عبد السلام زهران، ع. (٢٠١٩). الدور المحوري للسعودية مع الصين في إحياء طريق الحرير في ضوء رؤية ٢٠٣٠. المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية، ٤(٨)، ١٧٩-٢١٢.

جمال، ه. (٢٠٢٢). مفهوم المصير المشترك والعلاقات العربية الصينية: بين مبادرة الحزام والطريق

وجائحة الكورونا. مجلة السياسة والاقتصاد، ١٤(١٣)، ٣٣-١.

حسين، عبدالله، حسين، & راشد. (٢٠١٥). إمكانية الاستفادة من فن الأوريجامي في عمل مشغولات فنية مبتكرة وتطبيقها بمجال الصناعات الصغيرة. مجلة الاقتصاد المتزلي. جامعة المنوفية، ٢٥(١)، ٤٢٩-٤٥٦.

حمزة، & مني سيد رمضان أحمد. (٢٠٢٢). “فن الأوريجامي وأثره في إثراء العملية الإبداعية لتصميم النحت الزجاجي للعمارة. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، ٧(٣٦)، ٦١٥-٦٣٢.

الخضري، ر. (٢٠١٥). تقنيات الطباعة بالقوالب الخشبية. مجلة كلية التربية النوعية-جامعة بورسعيد، ٢(٢)، ٣٨-٦٤.

دعشوش، أحمد. (2024). الديانة الشنتوية تراث أسطوري يحكي قصة اليابان من نشأتها حتى الاستسلام. الجزيرة نت. تم الاسترجاع من : <https://www.aljazeera.net> تاريخ الدخول: ١٣-١٢-٢٠٢٤).

سفارة المملكة في جمهورية الصين). د. ت. (العلاقات الثنائية بين المملكة وجمهورية الصين الشعبية. تم الاسترجاع من : <https://embassies.mofa.gov.sa/sites/China/AR/AboutHostingCountry/SaudiRelations/Pages/default.aspx> تاريخ الدخول: ١٥-١٢-٢٠٢٤).

عائشة الشامسي، & خير الدين شترة. (٢٠٢٤). المصادر العربية والأجنبية المُرَبَّبة الواصفة للإرث الثقافي لمدينة فاس التاريخية. Al-Adab Journal, 313-342, (149).

على دياب، و.، السيد حجازي، س.، الدمنهوري، م.، & عامر ناصف، ش. (٢٠١٦). إستخدام تقنيات مستحدثة في التشكيل علي المانيكان مستوحاه من فن الأوريجامي. مجلة الاقتصاد المتزلي، ٣٢(٣٢)، ١٣٥-١٥٨.

فاطمة. (2021). ما هو فن الأوريجامي؟ تم الاسترجاع من : <https://www.japan-discovery.com> تاريخ الدخول: ١٣-١٢-٢٠٢٤).

الفقي، ع. م. ع. ا.، & عبير محمد عبد المنعم. (٢٠١٨). إمكانية الاستفادة من فن الأوريجامي لإثراء القيمة الجمالية لملايس السيدات ومكملاتها The possibility of using the art of origami to enrich the aesthetic value of women's clothing and accessories. المجلة العلمية لكلية التربية النوعية-جامعة المنوفية، ٥(العدد الرابع عشر ابريل ٢٠١٨ الجزء الاول)، ١٧٢١-١٧٤١.

القاضي، ناني محمد على، محمد جمال الدين حسونة، سمير حافظ، & وهاد. (٢٠٢٢). تطبيقات فن الأوريجامي بإستخدام تقنية الطباعة الرقمية ثلاثية الأبعاد في مجال تصميم الأزياء. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، ٧(٣٣)، ٣٤٩-٣٧١.

Britannica. (n.d). Origami – Japanese Art, Paper Folding, History.

من : الاسترجاع

<https://www.britannica.com>

(تاريخ الدخول: ١٥-١٢-٢٠٢٤).

Kengo Kuma and Associates. (2024).

Kengo Kuma and Associates wraps Paris housing complex with ridged panels. من : الاسترجاع

(<https://www.dezeen.com> تاريخ الدخول: ١٣-١٢-٢٠٢٤).

Make Magazine. (2023). How to Fold Origami Paper into Thirds.

من : الاسترجاع

<https://www.makezine.com>

(تاريخ الدخول: ١٥-١٢-٢٠٢٤).

Nippon.com. (2022). ما هو الأوريغامي وكيف

نشأ وتطور؟ تم الاسترجاع من :

(<https://www.nippon.com> تاريخ الدخول: ١٤-١٢-٢٠٢٤).

Origami by Children. (2024).

Origami by Children 2024.

من : الاسترجاع

<https://www.origamiusa.org>

(تاريخ الدخول: ١٥-١٢-٢٠٢٤).

ثانياً- المراجع الاجنبية

Stijnman, A., & Savage, E. (2015).

Printing colour 1400-1700:

محمد إبراهيم، أ.، & أمية. (٢٠١٥). أثر برنامج من نماذج

فن طي الورق الأوريغامي (Origami) في

تنمية التدفق الفني ودافع الإنجاز وبعض مهارات

تشكيل الورق لدى طلاب التربية الفنية بكلية

التربية النوعية. مجلة كلية التربية (أسيوط)،

٣١(٣)، ١٩٨-٢٦٧.

وكالة الأنباء السعودية (واس). (2024). توقيع جديد

لتعزيز التعاون الثقافي بين المملكة والصين. تم

الاسترجاع من :

(<https://www.spa.gov.sa> تاريخ الدخول: ١٣-١٢-٢٠٢٤).

ويكيبيديا كومنز). د.ت - Origami .

Wikimedia Commons.

من : الاسترجاع

<https://commons.wikimedia.org/wiki/Origami> ( تاريخ الدخول: ١٣-١٢-٢٠٢٤).

يونس، ر. (٢٠٢٣). استخدام برنامج في فن طي الورق

(الأوريغامي Origami) في تنمية مهارات

الإدراك البصري في مادة التربية الفنية لتلاميذ

المرحلة الابتدائية. مجلة المناهج المعاصرة

وتكنولوجيا التعليم، ٢٣(٣)، ٧٨-١٠٢.

Alibaba. د.ت. Buy Mini Portable Laser Engraver lp3 Laserpecker

3 Deluxe photo Engraving on Metal Product.

من : الاسترجاع

(<https://www.alibaba.com> تاريخ الدخول: ١٥-١٢-٢٠٢٤).

- principles. *Biomimetics*, 8(1), 12.
- Machado, G., Belkot, M., & Brás, S. C. (2022). Gillotage. Exploring a mid-nineteenth century relief printing technique. *IMPACT Printmaking Journal*, 20-20.
- Ohira, M., Eguchi, S., Okabe, C., & Tanaka, H. (2022, October). Demonstrating ex-CHOCHIN: Shape/Texture-changing cylindrical interface with deformable origami tessellation. In *Adjunct Proceedings of the 35th Annual ACM Symposium on User Interface Software and Technology* (pp. 1-3).
- history, techniques, functions and receptions (Vol. 41). Brill.
- Deleo, A. A., O'Neil, J., Yasuda, H., Salviato, M., & Yang, J. (2020). Origami-based deployable structures made of carbon fiber reinforced polymer composites. *Composites Science and Technology*, 191, 108060.
- Deshmukh, A. S. (2021). *Magnetorheological Cementitious Inks for 4d Printing of Origami Inspired Auxetic Concrete Elements* (Doctoral dissertation, The University of Wisconsin-Milwaukee).
- Johnson, S. (2009). *This little chicken went to Africa: a historical survey into the development of narrative structures within relief printmaking in community centres in South Africa and a formal analysis of the relevance of the medium in contemporary children's picture book illustration* (Doctoral dissertation, Stellenbosch: University of Stellenbosch).
- Jungck, J. R., Brittain, S., Plante, D., & Flynn, J. (2022). Self-assembly, self-folding, and origami: comparative design